



جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين

واجبات الأب ومسؤولياته نحو أسرته في السنة النبوية
- دراسة موضوعية -

**The duties and Responsibilities of the Father Towards
his Family in the Sunnah**
- Objective Study -

إعداد الطالب

عماد الدين عبد الجليل علي السيوف

إشراف

أ.د. عمار أحمد الحريري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير
في تخصص الحديث الشريف وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة : عمان - الثلاثاء ٢٠١٥/٨/٤

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

واجبات الأب ومسؤولياته نحو أسرته في السنة النبوية

دراسة موضوعية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه
في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

إعداد الطالب

عماد الدين عبد الجليل السيوف

إشراف الدكتور

عمار أحمد الحريري

٢٠١٥/١٤٣٦هـ

قرار أعضاء لجنة المناقشة

واجبات الأب ومسؤولياته نحو أسرته في السنة النبوية

– دراسة موضوعية –

The duties and responsibilities of the father towards his family in the sunnah

– objective study –

إعداد

عماد الدين عبد الجليل علي السيوف

إشراف

د. عمار أحمد الحريري

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ الثلاثاء 2015/8/4

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور	الجامعة	التوقيع
أ.د. عمار أحمد الحريري	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	
أ.د. أمين عمر محمد	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	
أ.د. علي مصطفى القضاة	جامعة البلقاء التطبيقية	



**The World Islamic Science & Education University (wise)
Faculty of Graduate Studies
Dept of Root of Religion**

The duties and Responsibilities of the Father Towards his Family in the Sunnah

- Objective Study -

Student Name : Emadeddin Abdeljalil Ali Alsyouf

Supervised By : Prof. Ammar Ahmad AL-Hariri

**" A Dissertation submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master in Al Hadith ALsharif &
It's Sciences at the World Islamic Science and Education
University"**

**The World Islamic Science and Education University
Amman**

Date of Discussion : Amman – 4/8/2015

تفويض

أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية بنشر رسالة الماجستير التي قدمتها بعنوان (واجبات الأب ومسؤولياته نحو أسرته في السنة النبوية - دراسة موضوعية) على موقعها الرسمي وتوزيعها على الجامعات والهيئات الرسمية التي يتطلب وصول الرسالة إليها .

إِهْدَاء

إلى أرحم الخلق بالخلق وأصدقهم بالحق ..

إلى الأب المسؤول والمصطفى الرسول صلى الله عليه وسلم ..

محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي ..

وإلى من عرفا مسؤوليتهما تجاه أبنائهما فقاما بها خير قيام ..

إلى والدي وإلى كل أب أبصر مسؤوليته تجاه أبنائه فاقتفى أثر رسوله صلى الله عليه

وسلم في تحملها وأدائها ..

أهدي هذه الرسالة

شكر وتقدير

أحمد الله تبارك وتعالى أن منّ عليّ بالتخصص في علم الحديث الشريف ، وهو أشرف العلوم على الإطلاق بعد كتاب الله تبارك وتعالى ، وأتضرع إليه عز وجل وهو أكرم مسؤول أن يمدني بالتوفيق والسداد والإخلاص في هذا العلم ، وأن يجعلني من أهله ويحشرني معهم يوم القيامة .

وبعد حمد الله تبارك وتعالى أنقدم بالشكر الجزيل ، مشفوعاً بالعرفان بالجميل ، إلى جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، على ما تبذله من جهود عظيمة لخدمة الإسلام وأهله ، وعلى رأس ذلك عنايتها الخاصة بالقرآن وأهله ، حيث تقدم الجامعة منحاً دراسية لحفظ القرآن الكريم ، وتنظيم مسابقات لتحفيز الحفظ ، وفتح الباب أمام الطلبة الآخرين لحفظ القرآن الكريم ، إضافة إلى الدورات المتنوعة التي تعقدتها الجامعة باستمرار ، لترتقي بمستوى طلبتها في مختلف مناحي العلوم .

وأنقدم بالشكر الجزيل إلى كلية الدعوة وأصول الدين ممثلة بعميدها فضيلة الأستاذ الدكتور زياد أبو حماد حفظه الله ، وأصحاب الفضيلة الأساتذة :-

• د. عامر الملاحمة .

• د. حمدي مراد .

• د. أحمد عبد الله .

• د. يحيى زكريا القضاة .

وأخص بالشكر فضيلة الدكتور عامر الملاحمة على الجهود الكبيرة التي يبذلها في توجيه الطلبة إلى أقوم السبل ، وعلى ما يبذله من أوقاته الثمينة في نصح المسترشدين وأسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك سعيه وأن يجزل له الأجر والمثوبة .

وأنقدم بالشكر الجزيل لمشرف هذه الرسالة فضيلة الدكتور عمار الحريري حفظه الله على عنايته الفائقة بمعظم التفاصيل والدقائق ، وحرصه الشديد على إخراج الرسالة في أبهى حلة وأسأل الله الكريم أن يجزل له الأجر والمثوبة ويجزيه عني أحسن الجزاء .

أسأل الله عز وجل أن يجزي عني خيراً كل من ساهم في هذه الرسالة ولو أدنى مساهمة إنه بكل شيء عليم ، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يكتب لهذه الرسالة القبول عنده وعند عباده ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	البسملة
ج	اهداء
د	شكر وتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ط	ملخص الرسالة
ز	المقدمة
و	اسباب اختيار الموضوع
ي	الدراسات السابقة
ن	خطة البحث
ع	منهج البحث
١	تمهيد
٢	مدخل إلى مصطلحات البحث
٢	الواجب
٥	المسؤولية
٦	الأسرة ومكوناتها
٨	السنة النبوية .
٩	الفصل الاول : ما بين المسلم وزوجه في السنة النبوية .
١٠	المبحث الأول : اختيار الأم الصالحة .
٢٤	المبحث الثاني : الاب القدوة .
٥٨	المبحث الثالث : حسن المعشر وأثره على الأولاد والزوجة .
٧٨	الفصل الثاني : ما بين المسلم وأولاده في السنة النبوية .
٧٩	المبحث الأول : المسؤولية الدينية .
٧٩	المطلب الأول : التوجيهات النبوية في تعليم الآباء تحمل المسؤولية.
٨٣	المطلب الثاني : العقيدة .
٩٥	المطلب الثالث : العبادات .

١٠٢	المطلب الرابع : السنن .
١١١	المطلب الخامس : الحلال والحرام .
١١٧	المطلب السادس : تسمية الأولاد .
١٢٢	المطلب السابع : العقبة .
١٢٦	المطلب الثامن : عاقبة الأب .
١٢٧	الفرع الأول : العاقبة الدنيوية للأب المحسن .
١٣٤	الفرع الثاني : العاقبة الدنيوية للأب المقصر .
١٤٥	الفرع الثالث : العاقبة الأخروية للأب المحسن .
١٤٩	الفرع الرابع : العاقبة الأخروية للأب المقصر .
١٥٣	المبحث الثاني : المسؤولية التعليمية .
١٥٣	المطلب الأول : العلوم الدنيوية المختلفة .
١٦٢	المطلب الثاني : المهن والحرف .
١٦٧	المطلب الثالث : الرياضة .
١٧٨	المبحث الثالث : المسؤولية التربوية .
١٧٩	المطلب الأول : بيان معاني التربية ، الرعاية ، التعليم .
١٨٣	المطلب الثاني : الآداب الشخصية .
١٨٩	المطلب الثالث : الآداب الاجتماعية .
٢١٤	الفصل الثالث : ما بين المسلم وبناته في السنة النبوية .
٢١٥	المبحث الأول : فضل البنات .
٢١٩	المبحث الثاني : العدل مع البنات .
٢١٩	المطلب الأول : العدل في المعاملة .
٢٢١	المطلب الثاني : العدل في الانفاق .
٢٣٠	المبحث الثالث : خصوصية تربية البنات .
٢٣٠	المطلب الأول : الاحسان ، الرحمة ، الرفق ، الصبر .
٢٣٤	المطلب الثاني : الحجاب الشرعي .
٢٣٩	المطلب الثالث : الوقاية من الفتن وأسبابها .
٢٤٤	المطلب الرابع : اختيار الزوج الصالح .
٢٤٨	المطلب الخامس : عدم الاكراه على الزواج .
٢٥٤	المطلب السادس : العضل .

٢٥٨	المطلب السابع : الذب عن البنات .
٢٦٣	الخاتمة .
٢٦٤	التوصيات .
٢٦٦	فهرس الآيات القرآنية .
٢٧٥	فهرس الاحاديث النبوية .
٢٨٥	المصادر والمراجع .

الملخص

واجبات الأب ومسؤولياته نحو أسرته في السنة النبوية

- دراسة موضوعية -

إعداد الطائب : عماد الدين عبد الجليل علي السيوف

إشراف : أ.د. عمار أحمد الحريري

تاريخ المناقشة : عمان - الثلاثاء ٢٠١٥/٨/٤

ملخص الرسالة :

جاءت هذه الرسالة لتعالج موضوعاً من أهم الموضوعات الذي يتعلق بالأب وهو مسؤوليته تجاه أبنائه ، ولما كانت مسؤولياته تجاه أبنائه من أعظم المسؤوليات بعد كلمة التوحيد لأنه يترتب على القيام بها صلاح الأولاد وسعادتهم وجب على الآباء أن يعلموا ما يجب عليهم تجاه أولادهم بدءاً من ولادة الطفل إلى أن يبلغ السعي مع والده وأن يبذلوا كل ما في وسعهم للوصول إلى ذلك أداءً للأمانة التي تحملوها عند إبرام عقد الزواج .

Abstract

The duties and Responsibilities of the Father Towards his Family in the Sunnah

- Objective Study -

Student Name : Emadeddin Abdeljalil Ali Alsyouf

Supervised By : Prof. Ammar Ahmad AL-Hariri

Date of Discussion : Amman – 4/8/2015

This Dissertation Came to deal with the most important topics which relates to the father which is his responsibility towards his children, and since his responsibilities towards his children of the greatest responsibilities after word of monotheism (Al-Tawheed); because the resulting of doing responsibilities is the righteousness of boys and their happiness, It became the duty of parents to know what is important to their children starting from the birth of the child until the seeking with his father and to do everything in their power to get to it, and that the making of the faith, which carried at the conclusion of the marriage contract



المقدمة :

الحمد لله الذي أوجب على عباده الالتزام بالواجبات والمسؤوليات فقال جل ذكره : (يَتَأْتِيهَا
الزَّيْرُ ءَامِنُونَ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) ، وقال تعالى : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ، وقال تعالى :
(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ
ظَلُومًا جَهُولًا) ، والصلاة والسلام على خير الخلق وأوفاهم بالعهود والوعود محمد بن عبد
الله، صاحب لواء الحمد المعقود والحوض المورود ، القائل (كلكم راع وكلكم مسؤول عن
رعيته)^(١).

أما بعد : فإن من الأمور المسلمة ، أن الأسرة هي المكون الأساسي لأي نسيج مجتمعي
في أي مكان في هذه الدنيا ، وقوة الأسرة تعني قوة المجتمع بأكمله ، كما أن ضعفها
وتفككها يعني ضعف المجتمع بأكمله ، من أجل ذلك اهتم الشارع الحكيم جل جلاله
بالأسرة اهتماماً بالغاً ، ولا أدل على ذلك من أن القرآن الكريم والسنة المباركة ، قد شرعا
عدداً هائلاً من الأحكام التي تخص الأسرة المسلمة ، من ذلك المواصفات التي بينها
الشارع الحكيم لاختيار الزوج ، حيث بين أن أهم وصف للزوج هو التحلي بالدين والخلق ،
ومن ذلك الأحكام المتقنة التي أحاط بها عقد الزواج ، تعظيماً وتفخيماً لشأن الزواج الذي
يعتبر الباب الذي تنبثق عنه الأسرة المسلمة ، ثم بعد ذلك شرع أحكاماً خاصة بالمواليد
وكل ما يتعلق بهم ، من تسمية ورضاع وتربية وعناية ورعاية وتعليم ، كل ذلك من أجل
أن تكون الأسرة المسلمة خلية متماسكة منتظمة شديدة الترابط ، وإذا تأملنا سنة نبينا عليه
الصلاة والسلام فيما يخص الأسرة ، وجدنا أنها قد أحاطت الأسرة المسلمة بسياج منيع من
المسؤولية وحمل الأمانة ووجوب الرعاية التي تلزم رب الأسرة بالقيام على رعاية أسرته
خير قيام ، إن هو التزم بهذه المسؤوليات والواجبات التي تشكل بنسبة أو بأخرى مفهوم
المسؤولية والواجب ، وهذه الرسالة تبحث في هذه الواجبات والمسؤوليات ، من حيث
أهميتها وآثارها ، راجياً المولى تبارك وتعالى أن يمدني بالتوفيق والسداد ، وأن يجعل هذا
العمل نافعاً خالصاً لوجهه الكريم ، والحمد لله رب العالمين .

وجاءت الدراسة على النحو الآتي :

(1) متفق عليه : رواه البخاري في كتاب الجمعة في القرى والمدن ، حديث رقم (٨٩٣) ومسلم في كتاب الإمارة ، باب فضيلة الإمام العادل

وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم .

أما أسباب اختيار الموضوع :

- ١- اعتقاد بعض المسلمين أن كثيرا من تعاملاتهم ومنها علاقتهم بأبنائهم ليست محكومة بحكم الشارع .
- ٢- أن الأحاديث التي تناولت موضوع الأبوة تحتاج إلى مزيد بيان للآباء.
- ٣- أن كثيرا من الآباء لا يفرقون بين رعاية الأبناء وتربيتهم.

أسئلة البحث :

- ١- متى تبدأ مسؤولية الأب ؟
- ٢- كيف تجسدت الأبوة المثالية في شخص النبي صلى الله عليه وسلم ؟
- ٣- ما هي التعاملات الأسرية التي تدخل في معنى المسؤولية والواجب كما بينتها السنة النبوية ؟
- ٤- ما هو أثر الجهل بدخول التعاملات الأسرية في معنى المسؤولية والواجب ؟
- ٥- هل ولاية رب الأسرة تجيز له نقض الواجبات مع أهل بيته وعدم تحمل مسؤولياته؟
- ٦- ما هي آثار التزام رب الأسرة بالواجبات والمسؤوليات مع أهل بيته ؟
- ٧- هل هناك زيادة رعاية ومسؤوليات وواجبات للإناث أكثر من الذكور في السنة النبوية؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتعلق بموضوع من أخطر المواضيع التي تتناول العلاقات الإنسانية ألا وهو علاقة الأب بأبنائه وواجباته ومسؤولياته التي حملها الشارع إياها ليعرف هذه الواجبات ويقوم بها على أكمل وجه .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق النتائج التالية :

- ١- الوقوف على الأحاديث النبوية التي تناولت موضوع واجبات الأب تجاه أبنائه .
- ٢- بيان وجه الواجب في الأحاديث النبوية التي تناولت موضوع الأبوة .
- ٣- تعريف الأب بالواجب وحدوده وما يدخل في معناه وإن لم يرد بلفظه .

- مسلم ، مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- المزي ، يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن (١٩٨٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- المكي ، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي (١٤٠٣ هـ) المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، تحقيق سكيمة الشهابي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- المبار كفوري ، محمد عبد الرحمن عبد الرحيم (١٣٩٩هـ) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، ط ٣ ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- المبار كفوري ، عبد الله بن محمد وعبد الله بن محمد التبريزي ، مشكاة المصابيح مع شرحه مرقة المفاتيح .
- مغلطاي ، علاء الدين (١٩٩٩) شرح سنن ابن ماجه ، تحقيق : كامل عويضة ، ط ١ ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، السعودية .
- مغلطاي ، علاء الدين (٢٠٠١) إكمال تهذيب الكمال ، تحقيق : عادل محمد وأسامة إبراهيم ، ط ١ ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر .
- المناوي ، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (١٩٩٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- مجد الملك ، جعفر بن محمد ، الآداب النافعة بالالفاظ المختارة الجامعة .
- محمد ، يسري السيد (٢٠٠٠) موسوعة الأعمال الكاملة للإمام ابن قيم الجوزية، جامع الفقه ، ط ١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة .
- المناوي ، عبد الرؤوف (١٩٨٨) التيسير بشرح الجامع الصغير ، ط ٣ ، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض.
- مرسي ، محمد منير (٢٠٠٩) أصول التربية ، عالم الكتب ، القاهرة .
- المنذري ، عبد العظيم (١٤٢٤هـ) مختصر صحيح البخاري ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض.

- الميداني ، عبد الرحمن حسن حبنكة (٢٠١١) الأخلاق الإسلامية وأسسها ، ط٩ ، دار القلم ، دمشق .
- مرسي ، محمد سعيد (٢٠١١) فن تربية الأولاد في الإسلام ، ط١ ، دار حنين ، مصر .
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) المعجم الوسيط ، ط٤ ، مكتبة الشروق الدولية.
- محمود ، محمود عرفة (١٩٩٥) العرب قبل الإسلام ، ط١ ، الناشر : عين للدراسات والبحوث الإسلامية ، مصر .
- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (١٩٩٨) الموجز في الحقوق في الإسلام.
- مديرية الأمن العام ، إدارة مكافحة المخدرات (٢٠١٤) مجلة أردن بلا مخدرات ، العدد (١٦).
- المنذري ، عبد العظيم (١٤٢٤هـ) مختصر صحيح مسلم ، دار السلام للنشر والتوزيع ، الرياض.
- المقدسي ، عبد الله بن أحمد بن محمد (١٤٠٦هـ) المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط١ ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة .
- المرادوي ، علي بن سليمان (١٤١٩هـ) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- المودودي ، أبو الأعلى ، مبادئ الإسلام ، منبر التوحيد .
- الملاحمة ، عامر بن سلامة (٢٠١٢) الهدي النبوي في تربية الطفل المسلم ، وزارة الشباب والرياضة ، المملكة الأردنية الهاشمية.
- المصطاوي ، عبد الرحمن (٢٠١٢) ديوان الإمام الشافعي ، ط٧ ، دار المعرفة ، بيروت.
- المدخلي ، ربيع بن هادي (٢٠١١) تنزيه الشريعة الإسلامية وحملتها من فتنة الاختلاط، ط١ ، دار الميراث النبوي للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني (١٩٩٨) سنن ابن ماجة ، تحقيق ، د. بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت.

- المقدسي ، محمد بن مفلح (٢٠١٢) الآداب الشرعية ، تحقيق الشعيب الارناؤوط ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة ، الإرشاد الأسري ، إحدى مؤسسات الملكة رانيا العبد الله.
- ابن منظور ، محمد بن مكرم الأنصاري (١٩٦٨) لسان العرب ، ط١ ، دار صادر ، بيروت.
- النووي ، يحيى بن شرف (٢٠٠٠) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، تحقيق : عرفان حسونة ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- النووي ، يحيى بن شرف ، رياض الصالحين ، شرح : الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، ط١ ، مكتبة الإيمان ، المنصورة ، مصر.
- النحلاوي ، عبد الرحمن (٢٠١٣) أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، ط٩ ، دار الفكر ، دمشق ، دار الفكر المعاصر ، بيروت .
- النويري ، أحمد بن عبد الوهاب (١٩٨٤) نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق : د.محمد جابر عبد العال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
- ناصر ، إبراهيم (٢٠٠١) فلسفات التربية ، ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر ن عمان ، الاردن.
- آل نواب ، عبد الرب نواب الدين (١٤٢٣هـ) مسؤولية الآباء تجاه الأولاد ، ط٢ ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، السعودية.
- النووي ، يحيى بن شرف (٢٠٠٣) التبيان في آداب حملة القرآن ، ط١ ، دار ابن حزم، بيروت.
- نصر ، ياسر (٢٠١٠) مشكلات تربوية ، ط١ ، إبداع للإعلام والنشر ، القاهرة .
- النسائي ، أحمد بن شعيب (١٩٨٦) سنن النسائي المجتبى ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، ط٢ ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب.
- النسائي ، أحمد بن شعيب (٢٠٠١) السنن الكبرى ، تحقيق : حسن شلبي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .